

الخصائص

خطأ لفصلك بين الطرف الذي هو (يوم تبلى) وبين ما هو معلّق به من المصدر الذي هو الرَّجْع والطرف من صلته والفصل بين الصلة والموصول الأجنيّ أمر لا يجوز . فإذا كان المعنى مقتضيا له والإعراب مانعا منه احتلت له بأن تضرر ناصبا يتناول الطرف ويكون المصدر الملفوظ به دلّالا على ذلك الفعل حتى كأنه قال فيما بعد : يَرْجعه يوم تُبلى السرائر . ودلّ (رجعه) على (يرجعه) دلالة المصدر على فعله .

ونحوه قوله تعالى : (إِنَّ السَّادِّينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لِمَقْتُ الْإِيْمَانِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيْمَانِ فَتَكْفُرُونَ) ف (إِذْ) هذه في المعنى متعلِّقة بنفس قوله : لمقتُ أي يقال لهم : لمقتُ إياكم وقت دعائكم إلى الإيمان فكفركم أكبر من مقتكم أنفسكم الآن إلا أنك إن حملت الأمر على هذا كان فيه الفصل بين الصلة التي هي إِذ وبين الموصول الذي هو لمقتُ . فإذا كان المعنى عليه ومَنْعَ جانبُ الإِعْرَابِ منه أضمرت ناصبا يتناول الطرف ويدلُّ المصدر عليه حتى كأنه قال بِأَخْرَجَ : مَقَّتْكُمْ إِذْ تَدْعُونَ .

وإذا كان هذا ونحوه قد جاء في القرآن فما أكثره وأوسعهُ في الشعر ! فمن ذلك ما أنشده أبو الحسن من قوله : .

(لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ إِيَادُ دَارِهَا ... تَكَرَّرِيتَ تَرْقُبُ حَبِّهَا أَنْ يُحْصَدَا)